

الباب الأول:

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

وبه مقدمة وخمسة فصول

الفصل الأول: التعريف

الفصل الثاني: حكم الإظهار

الفصل الثالث: الإدغام

الفصل الرابع: الإقلاب

الفصل الخامس: الإخفاء

* * * * *

شرح المقدمة لمتن تحفة الأطفال

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغُفُورِ :: دَوْمًا سَلِيمَانٌ هُوَ الْجَمْزُورِي
قال الناظم رحمه الله تعالى راجيا الرحمة والمغفرة من ربه سبحانه وتعالى
دائما أبداً وهو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى :: مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
الحمد: - وهو الثناء الجميل، والثابت لله عز وجل، والصلاة والسلام
السرمدى على الحبيب النبي ﷺ وآله ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ :: فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمَمْدُودِ
بين الناظم رحمه الله أن هذا النظم لمن يريد أحكام التجويد من أول النون
الساكنة والتنوين والممدود علاوة على النون والميم المشددتين وحكم اللام
الساكنة.

سَمِيئَةٌ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ :: عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِي ذِي الْكَمَالِ
سمى هذا النظم بالتحفة وهي الشيء الحسن والنفيس وأضافها إلى الأطفال
أي الصغار الذين لم يبلغوا الحلم. والحقيقة أن كل من يريد أن يتعلم علم التجويد
يعتبر من الصغار لأنه بداية تعلم القرآن .

والناظم وضعه على ما ذكره شيخه الجليل نور الدين علي بن عمر بن أحمد بن
عمر بن ناجي بن قيس الميهي صاحب التمام والأخلاق الفاضلة الرفيعة.

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطَّلَابَا :: وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا
أمل من الله تعالى أن ينفع به الطلاب وييسر عليهم أحكام التجويد وأمل
الأجر والقبول والثواب من الله سبحانه وتعالى.

الفصل الأول: التعريف

س 1 ما النون الساكنة؟ وما التنوين؟ وما الفرق بينهما؟

**** النون الساكنة هي:** النون التي لا حركة لها وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون وسط وطرف الكلمة مثل: "من - أنعمت - المنخقة - ينهون".
**** التنوين هو:** نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً فقط وتفارقه خطأً مثل: عليماً خبيراً.

**** الفرق بين النون الساكنة والتنوين:**

التنوين	النون الساكنة
ثابت لفظاً فقط	ثابتة لفظاً وخطاً
يكون آخر الأسماء فقط	تكون في أنواع الكلمة الثلاثة
يكون طرف الكلمة فقط	تكون وسط وطرف الكلمة
أحكامه من كلمتين فقط	أحكامها تكون كلمة وكلمتين
حرف زائد على آخر الاسم	أصلها من الكلمة

**** للنون الساكنة والتنوين أحكام أربعة هي:** -

- 1) الإظهار.
- 2) الإدغام.
- 3) الإقلاب.
- 4) الإخفاء.

* * * * *

الفصل الثاني: الإظهار

****قال الناظم:**

لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنَوِينِ :: أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ :: لِلحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلِتُعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ :: مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

****أولاً: شرح الأبيات:-**

1- للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام فخذ توضيحي الآتى لها في هذه الأبيات التالية وهي:

الإظهار الحلقى، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء الحقيقي.

3/2 - ثم بين الناظم أن الحكم الأول هو الإظهار ويكون إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل حرف من حروف الحلق الستة والتي رتبها في نظمه بترتيب مخرجها هكذا: الهمزة والهاء وهما من أقصى الحلق؛ العين والحاء وهما من وسط الحلق وهما مهملتان أى غير منقوطين؛ الغين والحاء وهما من أدنى الحلق وهما منقوطين.

س:- ما الإظهار لغة؟ واصطلاحاً؟ وما حروفه؟ ولم سمي بالإظهار الحلقى؟ وما مراتبه؟ وما علته؟ مثل لما تقول.

الإظهار لغة: البيان والإيضاح

واصطلاحاً:- إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

حروفه: ستة:- الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء.

**** الأمثلة :**

مع التنوين	مع النون من كلمتين	مع النون من كلمة	الحرف
جناتٍ أَلْفَافاً	مَنْ ءَامِن	يَنَآؤُن	الهمزة
جرفٍ هَارٍ	مِنْ هَاجِر	يَنهَوْنَ	الهاء
سَمِيعٌ عَلِيمٌ	مِنْ عِلْم	أَنعَمَت	العين
عَلِيمًا حَكِيمًا	فَإِنْ حَآجُّوكَ	يَنحِتُونَ	الحاء
عَزِيزٌ غَفُورٌ	مِنْ غُل	فَسَيَنعَصُونَ	الغين
يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ	مِنْ خَيْر	الْمُنخَفِقَةُ	الخاء

**** سمي بالإظهار الحلقى : - لأن حروفه تخرج من الحلق.**

**** مراتبه ثلاثة : -**

(1) أقصى : → عند الهمزة والهاء

(2) وسط : → عند العين والحاء

(3) أدنى : → عند الغين والحاء

وهذه المراتب الثلاثة بحسب بُعد مخرج النون الساكنة والتنوين عن حروف الإظهار.

**** علة الإظهار : - بُعد المخرج بين النون الساكنة والتنوين وبين حروف الحلق.**

**** ما الحرف المظهر فيما سبق ؟ : - هو النون الساكنة أو التنوين.**

**** مهمة : - النون الساكنة عند إظهارها في المصحف توضع علامة (رأس الحاء) السكون فوقها مثل (من ءامن) أما التنوين فرسمت الضمتان هكذا (،،) (مثل (عذابٌ أليم) والفتحتان متطابقتان () فوق الحرف مثل (عليماً حكيماً) والكسرتان متطابقتان تحت الحرف هكذا () مثل (جرفٍ هارٍ) وهو المعروف**

بالتركيب.

* * * * *

الفصل الثالث: حكم الإدغام

****قال الناظم:**

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ::: فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ::: فِيهِ بَعْثَةٌ بَيْنَهُمُ وَعُلَمَا
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا ::: تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غَنَّةٍ ::: فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتُهُ

****شرح الأبيات**

1- الحكم الثانى من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإدغام)، وله ستة حروف جمعها العلماء في كلمة " يرملون " ومعناها يسرعون لأن في الإدغام سرعة في نطق الحرف، والرمْلُ نوع من السير السريع وبه يأخذ الحجيج بين الخطين الأخضرين حالة السعى بين الصفا والمروة.

2- بين الناظم رحمه الله تعالى أن الإدغام قسمان:

الأول: إدغام بغنة وله أربعة أحرف جمعها في كلمة " ينمو " ومعنى كلمة عَلِمًا " ظهر " أو من العلم بالشىء لعدم خفاء غنته لدى القراء ووضوحها.

3- بين الناظم شرطا مهما للإدغام وهو وجوب أن تكون النون الساكنة وحرف الإدغام من كلمتين فلو كانا في كلمة واحدة أطلق عليه إظهاراً مطلقاً وهو في أربع كلمات معدودة في القرآن الكريم هي (الدينا - صنوان - قنوان - بنيان) فيجب إظهار النون الساكنة في هذه الكلمات ويمتنع إدغامها خوفاً من الالتباس وتغيير المعنى.

4- القسم الثانى: - إدغام بغير غنة عند (ل - ر) ومعنى وتجمعان في كلمة (رَلَّ) أى أَسْرَعَ أو طال، وأشار الناظم رحمه الله تعالى إلى صفة من صفات

الراء وهى التكرير وهى صفة مستقلة بالراء وحدها.

س: ما الإدغام لغةً واصطلاحاً؟ وما أحرفه؟ وما أقسامه؟ وما حروف كل قسم؟ مثل لما تقول.

ج: الإدغام لغة: الإدخال .

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً

مشدداً أو النطق بالحرفين كالثانى مشدداً.

حروفه: - ستة مجموعة في كلمة (يرملون).

أقسامه: - قسمان إدغام بغنة وبغير غنة.

الأول: - الإدغام بغنة وحروفه أربعة مجموعة في كلمة (ينمو) .

النون مثل: (من يقول) - (من نعمة) - (من مال) - (من ولى) .

التنوين: (برق يجعلون) - (يومئذ ناعمة) - (عذاب مقيم) - (غشاوة وهم).

**** ويسمى هذا القسم: إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف، وبقاء الصفة (الغنة) .**

الثانى: إدغام بغير غنة وله حرفان (ر - ل) .

**** الأمثلة: النون: نحو(من ربهم) - (ولكن لا يعلمون) .**

التنوين: (غفور رحيم) - (هدى للمتقين) .

ويسمى هذا القسم: إدغاماً كاملاً لذهاب الحرف والصفة معا حيث أنه لا

يوجد أثر لهما معا.

س - ما شرط الإدغام؟ وما وجهه؟ وما أسبابه؟ وما فائدته؟

**** شرط الإدغام: - أن يكون من كلمتين فلو جاءت النون الساكنة قبل حرف**

من حروف الإدغام في كلمة واحدة وهذا لم يحدث إلا مع الواو والياء في أربع

كلمات من القرآن الكريم قط كما علمت وهى (دنيا - صنوان - بنيان - قنوان)

وجب إظهارها ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقيده بالحلق أو الشفة.

****وعلة الإظهار فيه:** لئلا يلتبس بالمضاعف (وهو ما تكرر أحد أحرفه الأصلية) فيتغير المعنى.

فقد نقل الملقى في شرح التيسير: ألا ترى أن وزن {صِنَوَانٌ} ⁽¹⁾ [فُعْلَان] مثل [سرحان] فلو أدغمت لالتبس بـ [فِعَّال] المضعف العين وكذلك [بنيان] وزنه [فُعْلَان] مثل [سلطان] فلو أدغمت لالتبس بـ [فُعَّال] المضعف العين ولهذا منعوا الإدغام في (صِنَوَانٌ) وأخواتها.

***أسبابه:**

- 1- التماثل: → مع النون مثل: (من نعمة) .
- 2- التجانس: → مع الواو والياء والميم مثل: (من يقول) - (من مال) - (من ولي) .
- 3- التقارب: → مع اللام - الراء مثل: مثل: (من ربهم) .

***وجه الادغام:**

- 1- يتم مع التماثل لأنه من باب المثليين الصغير.
- 2- يتم مع التجانس لأن النون تتجانس مع هذه الأحرف الثلاثة في الصفات. ولما كان مخرج الواو هو مخرج الميم نفسه أدغمت الميم هي الأخرى للتقارب النسبي بين النون مع الياء والواو.
- 3- يتم مع اللام والراء التقارب في الصفات مع اللام والراء وفي المخرج أيضاً علماً بأن الفراء - ومن معه من العلماء - جعل مخرج الأحرف الثلاثة (ن - ل - ر) مخرجاً واحداً.
- 4- فائدة الإدغام: التيسير والسهولة في النطق والتخفيف.

(1) سورة الرعد (4).

****علة حذف الغنة: مع اللام - الراء المبالغة في التخفيف.**

****تتمة بعد حكم الإدغام:**

***فوائد:**

1 - أظهر حفص النون من {يس * وأقْرآن} - {ن وَالْقَلَم} وإن كان واجباً إدغامها لتوفر شرط الإدغام من طريق الشاطبية وذلك لأن كلاً من (يس)، (ن) اسمان لسورتين والنون فيهما حرف هجاء وحكم حروف الهجاء الانفصال الحكمي فتظهر وصلاً كما أنها تظهر وقفاً. والواو حرف عطف ولا يصح الربط بينهما بالإدغام.

وهذا الإظهار رواية عن حفص ومن قرأ بالإدغام من طريقة الطيبة وجب عليه ترتيب ما يترتب عليها لعدم الإخلال بالرواية. (1)

2 - أدغم حفص نون سين في الميم من (طسم) فاتحة الشعراء - القصص وكان حقها وجوب الإظهار لأنهما في كلمة واحدة فوجه الإدغام فيهما مراعاة للاتصال اللفظي ليتأتى معه التخفيف بالإدغام ولعدم صحة الوقف عليها لأنها كالكلمة الواحدة.

2- اختلف العلماء في غنة إدغام النون الساكنة والتنوين في (النون - الميم) فقال البعض إنه إدغام كامل وأن الغنة الموجودة هي غنة الحرف المدغم فيه (النون - الميم) وهو رأى الجمهور وعليه ضبط المصاحف بوضع شدة على (النون - الميم)

وقال بعضهم بأن الغنة هي غنة الحرف المدغم والرأى الأول هو الراجح.

* * * * *

الفصل الرابع: الإقلاب

****قال الناظم:**

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ :: مِمَّا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

****الشرح:** - الحكم الثالث للنون الساكنة والتنوين هو الإقلاب:

أى قلبهما ميماً في النطق فقط لا في الكتابة مع مراعاة إخفاء هذه الميم لوقوع الباء بعدها.

س: ما الإقلاب لغة واصطلاحاً؟ وما حروفه؟ وما وجهه؟ ولم كان القلب ميماً ولم يكن حرفاً آخر؟ وما ضبطه في رسم المصحف؟ وما كيفية النطق؟

الإقلاب لغة: - التحويل

اصطلاحاً: - جعل حرفٍ مكان آخر، وهو قلب النون الساكنة والتنوين ميماً قبل الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

حروفه: - واحد وهو الباء.

الأمثلة: - مع النون في كلمة: {أَنْبِئُهُمْ}

مع التنوين في كلمتين: {أَنْ بُورِكَ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ}

وجه الإقلاب: - عسر الإتيان بالغنة في التنوين والنون مع الإظهار، وذلك لإطباق الشفتين بعدها مباشرة لأجل مخرج الباء، وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة التناسب والتجانس فتعين الإقلاب.

شكله في المصحف: - وضع ميم صغيرة فوق الحرف المقلب (النون) هكذا {مِنْ بَعْدُ} وقلب الحركة الثانية من التنوين ميماً مثل {سَمِيعٌ بَصِيرٌ}.

كيفية النطق العملي: بعد قلبها ميماً ضم الشفتين ضمّاً خفيفاً بالميم قبل الباء

واحذر من شدة ضم الشفتين (الكرز) حتى لا يختلط بالإدغام (1).

قال المرعشي: إخفاء الميم ليس إعدام ذاتها كلية بل إضعافها وستر ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجها. (2)

****ويتحقق الإقلاب بطرق ثلاثة:**

- 1- قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً فقط.
- 2- إخفاء الميم عند الباء.
- 3- إظهار الغنة مع الإخفاء مصاحبةً له لأنها صفة للميم.

* * * * *

(1) وقولهم يجعل فرجة صغيرة بين الشفتين قول ليس بدقيق لأن النون بعد قلبها أصبحت ميماً ومخرجها إطباق الشفتين معاً مع الباء.
 (2) " جهد المقل " ص 65.

الفصل الخامس: حكم الإخفاء الحقيقي

****قال الناظم:-**

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ :: مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزِهَا :: فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
صِفَ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا :: دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِمًا

****شرح الأبيات:-**

1 - الحكم الرابع للنون الساكنة والتنوين هو الإخفاء الحقيقي لها عند الحروف الباقية والفاضل الباقي من الحروف الهجائية بعد إخراج حروف الأحكام الثلاثة السابقة وهذا الإخفاء واجب للفاضل أى الكامل من أهل العلم الزائد على غيره بصفة الكمال، جعلنا الله وإياكم منهم وهذه الحروف الهجائية الباقية جمعها الناظم في أوائل الخمس عشرة كلمة المذكورة في البيت صف ذا ثنا.....

معنى البيت صف صاحب الثناء الجميل بما يستحقه من الصفات المحمودة حتى يعلمه الناس وكم من شخص علا بالجود والكرم فوق غيره من الناس (ثم أمرك الناظم بأن تكون دائماً طيب الأخلاق، متزوداً بالتقوى فهي خير زاد، وأن تضع الظالم وتحقره، ولا تجعل له وزناً ولا قيمة لظلمه وعدم عدله، كفانا الله وإياكم شر الظلم والظالمين).

س: ما الإخفاء لغة واصطلاحاً؟ وما هي حروفه؟ وما العلة فيه؟ وما مراتبه؟ أذكر الفرق

بينه وبين الإدغام.

الإخفاء لغة:- الستر

اصطلاحاً:- النطق بالحرف (النون الساكنة والتنوين) بصفة بين الإظهار والإدغام، عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفي، واعلم أن النون

المخفاة معرفة عن الشكل في المصحف.

حروفة: - خمسة عشر حرفاً وهي التي جمعها في أوائل قوله صف ذا ثنا..... (ص. ذ. ث. ك. ج. ش. ق. س. د. ط. ز. ف. ت. ض. ظ)

واليك بعض الأمثلة: (ص - ذ) {مَنْصُورًا} - {أَنْ صَدُّوْكُمْ} - {رِيحًا صَرْصَرًا} - {مُنْدِرًا} - {مَنْ ذَكَرًا} - {سِرَاعًا ذَلِكَ}.

علة الإخفاء: أن النون الساكنة والتنوين لم تقربا من الحروف الخمسة عشر كقرب الإدغام فتدغما ولم يبعدا كبعد حروف الإظهار فيظهرا.

ويسمى بالحققيقي: لأنك تتحقق من إخفاء الحرف جيدا.

مراتب الإخفاء ثلاثة وهي:

1 - أعلى: عند (الطاء - الدال - التاء) لقرب مخرجها من مخرج النون لأنه، كلما قرب مخرج الحرف من النون كلما زادت درجة الإخفاء، والإخفاء مع هذه الحروف قريب من الإدغام.

2 - أدنى: عند (القاف - الكاف) لبعدها مخرجها عن مخرج النون فيكون الإخفاء قريبا من الإظهار.

3 - وسطى: عند الحروف العشرة الباقية لعدم قربها الشديد من النون وعدم بعدها الشديد عنها فتكون في درجة متوسطة للفرق بين الإخفاء والإدغام.

**** الفرق بين الإدغام والإخفاء:**

الإخفاء	الإدغام
لا تشديد فيه	فيه تشديد
عند الحرف	في الحرف نفسه
يكون من كلمة وكلمتين	لا بد أن يكون من كلمتين

**** أخطاء شائعة في أحكام النون الساكنة والتنوين:**

1- غنة الحرف المظهر نحو السكت الخفيف الظاهر على النون في مثل

كلمة {أَنْعَمْتَ} - {مَنْ آمَنَ} - - {عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

2- خروج الغنة من الفم وليس مخرجها هكذا وهذا ما يحدث مع كثير من الناس والصواب فيها أن تخرج من الخيشوم فاتقوا الله يا أولي الألباب.

3- انفراج الشفتين عند الإقلاب فيؤدي إلى عدم خروج الميم من مخرجها وكذا ضمهما ضمّاً قوياً فيؤدي إلى الإدغام، والصواب ضم الشفتين ضمّاً خفيفاً بعيداً عن الكسر كما سبق وبيننا.

4- في حالة الإخفاء احذر من تولد أحرف مد قبل الإخفاء، نحو من بالغ في كسرة الهمزة من {إِنْ كُنْتُمْ} تولد بعد الكسرة ياء ومن بالغ في ضمة الكاف تولد بعد الضمة واو ومن بالغ في فتحة العين من {عَنْكُمْ} (1) تولد بعد الفتحة ألف.

5- احذر من إصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون بل يجب أن تجافي بينهما وهذا يؤخذ بالمشافهة (2).

6- غنة النون المخفأة تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً فإذا كان بعدها حرف استعلاء نحو {مَنْ قَبْلُ} - {رِيحًا صَرُورًا} كانت الغنة مفخمة وإذا كان بعد حرف استفال كانت الغنة مرققة نحو {إِنْ كُنْتُمْ}.

قال صاحب اللآلئ البيان:

وَتَبَعُ مَا قَبْلَهَا الْأَلْفُ :: والعكسُ في الغنِّ أَلْفُ

*مهمة: ضبُط النون الساكنة حالتي الإدغام والإخفاء في المصحف معرأة عن الشكل.

أما الحرف الذي بعدها (فمشدد) عند إدغام النون والتتوين في (ن - م - ر - ل).

(1) إتحاف فضلاء البشر ص 147 بتصرف - نهاية القول المفيد ص 147.

(2) إتحاف فضلاء البشر ص 147 بتصرف.

أما (ى - و) فلم يشددا وكذلك حروف الإخفاء لا تشديد فيها جميعاً.